mroftalp htehaB ni knil muideM

مختصر منهاج القاصدين)451(بداية كتاب الزهد والفقر - د بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا لا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00

ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله وعليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اه نواصل القراءة في - 00:00:27

تاب مختصر من هذه القاصدين في الربع الرابع من الكتاب ربع المنجيات. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينجينا بفضله ومنه وكرمه. ووصلنا الى كتاب الزهد والفقر. كتاب الزهد والفقر وهيبتدي يتكلم في الكتاب ده عن ان مما ينجي الانسان من فتن الدنيا ومما - 00:00:52

يجعله سالما يوم القيامة مما يحافظ على سلامته من الافات والاعراض وقطاع الطريق بينهم وبين الله انه يلازم المجافاة للدنيا. والحقيقة هزه المسألة مسألة شائكة تحتاج اننا نضبطها ضبطا آآ جيدا في ضوء النصوص الشرعية التي وردت - 00:01:19

قد نختلف مع صاحب الكتاب رحمه الله في بعض التقريرات التي قررها و نتلمس له عذرا في بعضها ونحمل بعض الكلام على محامل يعني آآ لها وجه لان هي مسألة شائكة يبقى هو هنا بيعد من المنجيات - 00:01:49

ان الانسان يلازم الزهد والفقر يقول اعلم ان حب الدنيا رأس كل خطيئة. وبغضها يعني وان بغضها بغض الدنيا. اسباب كل طاعة وقد سبق ذم الدنيا في ربع المهلكات. ونحن نذكر الان فضل - 00:02:15

البغض لها والزهد فيها. فانه رأس المنجيات. ومقاطعة الدنيا اما ان تكون بانزوائها عن العبد. يعني هي الدنيا تبعد عن الانسان. ويسمى ذلك فقرا. واما بانزواء العبد عنها ويسمى ذلك زهدا. ولكل واحد منهما درجة في نيل السعادات - 00:02:44

الظن في الاعانة على الفوز والنجاة. ونحن نذكر الفقر والزهد ودرجاتهما واقسامهما وما يتعلق بهما في شطرين. يبقى هيقسم الكتاب ده لقسمين. زي ما كان عندنا بقى كتاب خوفو الرجاء اتأسى بكتاب الصبر والشكر هيبقى الكتاب ده برضو منقسم لقسمين اللي هم الايه؟ الفقر والزهد - 00:03:16

هو جعل القسمة هنا ايه؟ ان الدنيا دي مطلوب ان احنا نبعد عنها. لو هي اللي بعدت عننا ده قسم اسمه الفقر. طب لو هي قدامنا واحنا اللي بعدنا عنها ده اسمه ايه - 00:03:46

الزهد هيبتدي يتعالج بقى في اول الشطر الاول في الكتاب هو يتكلم فيه في الفقر لكن اه محتاج ان انا اضبط المسألة ديت. محتاجين ان احنا نضبط المسألة ديت ضبط جيد - 00:03:56

نشوف ايه المسألة ديت. ابن القيم رحمه الله في كتاب مدارج السالكين مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين. هو بيشرح فيه ايه كتاب منازل السائلين الهروي فجه بقى قال فصل في منزلة - 00:04:16

الفقر والحقيقة ان ابن القيم رحمه الله رحمة واسعة محقق نحرير وضابط لمسائل الشريعة ضابط المسألة دي ضبطا جيدا. قال ومن منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة الفقر وهزه المنزلة اشرف منازل الطريق عند القوم. واعلاها وارفعها بل هي رح كل من - 00:04:42

منزلة وسرها ولبها وغايتها وهزا انما يعرف بمعرفة حقيقة الفقر. والزي تريد به هزه الطائفة اخص من معناه طائفة الايه السالكين الى الله او المريدين او بعض متصوف او غيرهم. ويبتدي يحرر لنا المسألة تحرير جيد يقوم يقول لنا ايه؟ لفظ الفقر وقع في - 00:05:10
في سلاسة مواضع. في تلات مواضع في القرآن جه فيهم لفز الفقر. قوله تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. اية في سورة البقرة بتتكلم عن - 00:05:37
فقراء المهاجرين. يقول وكانوا نحو اربعمائة لم يكن لهم مساكن في المدينة ولا عشائر قد كانوا قد حبسوا انفسهم على الجهاد في سبيل الله. فكانوا وقفا على كل سرية يبعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل الصفة. وهزا احد الاقوال في احصارهم في سبيل الله. وقعد يجيب بقى الاقوال فيهم. قال والصحيح انهم - 00:05:57
قرهم وعجزهم وضعفهم لا يستطيعون ضربا في الارض. ولكمال عفتهم وصيانتهم يحسبوا هم من لم يعرف حالهم اغنياء. يبقى ده موطن ورد فيه زكر الفقراء ممدوح جدا للفقراء الذين احصروا - 00:06:27
في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف. تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا. الوصف البدح هنا كان لانهم فقراء ولا لانهم احصروا في سبيل الله - 00:06:48
ولا لانهم يحسبهم الجهل اغنياء من التعفف. شفت هنا بس عشان نركز. قالوا والموضع الساني اللي ورد فيه زكر الفقر قال تعالى في سورة براءة انما صدقات للفقراء والمساكين. والموضع الثالث قوله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو - 00:07:06
هو الغني الحميد. ان يشأ يذهبكم ويأتي بخلق جديد. وبدأ يفسر قال فالصنف الاول خواص الفقراء اللي هم ايه؟ المهاجرين والانصار. المهاجرين اهل الصف اسف والصنف الثاني فقراء المسلمين خاصهم وعمهم اللي هم يستحقوا الصدقة انما الصدقات للايه؟ للفقراء. والصنف - 00:07:28
الفقر العام لاهل الارض كلهم. غنيهم وفقيرهم. مؤمنهم وكافرهم. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. يبقى الصنف الاول يقابلهم اصحاب الجدة اموال وليس محصرا في سبيل الله. ومن لا يكتم فقره تعفف. والصنف الثاني يقابلهم اصحاب - 00:07:56
اه والصنف الثاني يقابلهم اصحاب الايه؟ الجدة. ويدخل فيهم قف غير والصنف الثالث لا مقابل لهم بل المقابل لهم الله. يبقى كل ما سوى الله ايه؟ فقير سبحانه وتعالى ولزلك عرفوا الفقر معناه تحقيق العبودية والافتقار الى الله تعالى في كل حالة - 00:08:26
يبقى الفقر بهزا الاعتبار ممدوح بلا شك. الفقر بهزا الاعتبار ممدوح بلا شك. اللي هو الفقر بمعنى ايه؟ التبرء من حول والقوة عدم رؤية النفس عدم الركون للاسباب. آآ عدم رؤية الفضل للنفس. التخلص من العجب - 00:08:56
كل ده اسمه ايه اسمه الشعور بالانكسار والافتقار الى الله سبحانه وتعالى. تحقيق العبودية والافتقار الى الله تعالى في كل حال يقول بل هو حقيقة العبودية ولبها وعزل النفس عن مزاحمة الربوبية. ولا بقى يتكلم في ايه؟ معاني هزا الامر ويسترسل فيه اه استرسال - 00:09:16
يعني اه نافع لمن اراد ان يرجع اليه. طيب هل ده فقط المطلوب؟ لسه احنا برضو بنحوم حول المعنى احنا عايزين الفقر اللي متعلق بايه؟ بالدنيا. هنلاقي عندنا في كتاب مختصر في كتاب رياض الصالحين - 00:09:43
الامام النووي عقد باب سماه باب فضل الزهد في الدنيا. والحث على تقلل منها. وفضل الفقر. فضل الزهد في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر. جاب فيه ايه بقى؟ جاب فيه الايات اللي بتزم الدنيا في القرآن - 00:10:03
واضرب لهم مسل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض. والحقيقة ده بيوضح لك حقيقة الدنيا وهيحذرك منها انما مسل الحياة الدنيا كماء انزل له من السماء فاختلط به نبات الارض. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر - 00:10:33
بالاموال والاولاد فلا تغرنكم ولا حياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور الى غير زلك من الايه؟ من الايات التي آآ تزهد الناس في الدنيا. زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين. والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام - 00:10:53
والحرص ذلك متاع الحياة الدنيا. والله عنده حسن المآب. شف ده بقى كل اللي الناس بتتنفس فيه يقول لك ايه زلك كل اشارة لكل

اللي حصل اللي فات ده كل ده ايه متاع الحياة الدنيا. متاع ما يتمتع به. وكان يطلق على الشيء الحقير. اللي قد يتمسح به من القذر ويلقى لا قيمة له. ده اسمه يعني بالنسبة لنا احنا - 00:11:13

بالصيغة المعاصرة المناديل الورق. مناديل الورق اللي بتستهلك الحاجات اللي هي بتترمي. آآ ده متاع زلك متاع الحياة الدنيا. وبعدين يقوم الامر ايه؟ والله عنده حسن المآة. وذم الله عز وجل الذين يستكثرون من الدنيا. قال الهاكم التكاثر. حتى زرتم - 00:11:36

توم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون. ويزكر بعد زلك الايه الاحاديس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة والله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما - 00:11:56

بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم. حديس متفق عليه. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حول - 00:12:16

فان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. وزكر في حديس ان الدنيا حلوة خضرة وان الله تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء. وذكر حديث اللهم - 00:12:33

قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. يعني الحديس ده الانسان تاني يتمثلوا لما يرى شيء من زينة الدنيا - 00:12:53

وهو يعجز عنه. واحد مسلا يرى سيارة فارهة وهو يعجز عنها. فيقول ايه؟ لبيك ان العيش عيش الاخرة. اللهم لا عيش الا عيش الاخرة. رأى يعني آآ اه محل سكني فخم فيلا فخمة جدا والناس بقى بتنشر صورها وهو رأى حاجة زي كده قبل لازم يقبض نفسه يعالجها - 00:13:07

لان ربنا قال ايه؟ ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواج ازواجا يعني اصنافا منه. اللي هيسترسل مع اللي ربنا متع به الناس قلبه هيفسد عليه وهيمرض. وكذلك ذكر حديس النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الدنيا في - 00:13:30

في الاخرة الا مسل مسل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. وبعدين بقى الاحاديس الماتعة بقى ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفته فمر بجدي اسك ميت يعني ودانه مقطوعة. او - 00:13:50

قصيرة فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان يكون له هذا بدرهم؟ فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع به؟ ثم قال تحبون انه لكم؟ قالوا والله لو كان حيا - 00:14:10

كان عيبا فيه لانه اسك. فكيف وهو ميت؟ فقال فوالله لا الدنيا اهون على الله من هزا عليكم يبقى الاحاديس دي مهمة جدا يا جماعة ويا دي عشان نشوف يعني قيمة الدنيا عن النبي صلى الله عليه وسلم بينظر لها ازاي بيأصل لنا قيمة الدنيا ازاي - 00:14:23

وهل هيلزم من كده ان يبقى فيه حرص على الفقر ولا بس الكلام ده مهم. يبقى احنا بنأصل اصل دلوقتي ان الدنيا شيء زهيد شيء قليل. ظل زائل ونعيم ايمن حائل - 00:14:43

ومتاع الغرور لا تستحق ان يضيع الانسان اه نفسه من اجلها فلابد ان ينتبه لها وحديس ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسرني ان عندي مسل احد هذا ذهبا - 00:14:57

تمضي علي ثلاثة ايام وعندي منه دينار. الا شيء ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا. صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. سم قال صلى الله عليه وسلم ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيامة. يعني اللي مستكثرين بالمال - 00:15:17

هم الاقلون يوم القيامة. الا مين اللي هينطلق بالماء كده اللي هو ايه؟ هينفق يمينا وشمالا بين يديه ومن خلفه. صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم انظروا الى من اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم. فهو اجدر الا تزدروا نعمة الله عليكم - 00:15:44

وفي الوازن البخاري ازا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه علاج نافع وقال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس والدرهم والقطيف والخميس ان اعطي رضيا وان لم يعطى لم يرضى. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:16:06

كن في الدنيا كأنك غريب او عابر. ساو عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. ابن عمر كان يزيد ويقول فاذا اصبحت فلا تنتظر المساء وازا امسيت فلا تنتظر الصباح. وحديس المشهور حديس سهل بن سعد يا رسول الله دلني على عمل - 00:16:26
ان ازا عملته احبني الله واحبني الناس. قال ازهد فيما عند الناس يحبك الناس. وازهد في الدنيا يحبك الله وفي الحديس الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما - 00:16:46
حسنه الترمزي. والحديس الشهير ايضا حديس سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. وعن عبدالله بن الشخير رضي الله عنه انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:06
وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر. يقول ابن ادم ما لي ما لي؟ وهل لك يا ابن ادم من ما لك الا ما اكلت افنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت. وآآ نام النبي صلى الله عليه وسلم على حصير - 00:17:26
فقام قد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم المراح وتركها. وفي الترمذي وقال حديث حسن صحيح عن ابي هريرة قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة - 00:17:46
عام وفي الصحيحين من حديث ابن عباس وعمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار رأيت اكثر اهلها النساء. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة - 00:18:08
قالها شاعر كلمة لبيد. الا كل شيء ما خلا الله باطل؟ وآآ تكملته وكل نعيم لا محالة زائد يعني دي كانت جملة من الاحاديس تلا الباب ده باب فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل - 00:18:28
من المأكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس. وترك الشهوات. ويليه باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق وذم السؤال من غير ضرورة يليه باب باب الحث على الاكل من عمل يده والتعفف به من السؤال - 00:18:48
تعرضه للاعطاء ولي باب الكرم والجود والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى وباب في الايثار والمواساة. وباب التنافس في امور الاخرة والاستكثار مما يتبرك فيه انا عايز اقول لحضرتك ده بيديك انطباع ايه المقصود من الكلام عن الدنيا وذم الدنيا؟ هنا حتى في الكتاب اللي في الربع التالت من الكتاب اللي هو ربع المهلكات - 00:19:16
آآ قال لنا ايه؟ في من ضمن المهلكات كان حب الدنيا وقال ان من المهلكات حب الدنيا والتعلق بها. وبعد ما زكر كده في قال فصل في بيان حقيقة الدنيا - 00:19:44
مذموم منها والممدوح والمحمود. قال قد سمع خلق كثير ذم الدنيا مطلقا فاعتقدوا ان الاشارة الى هزه الموجودات التي خلقت للمنافع. فاعرضوا عما يصلحهم من المطاعم والمشارب. وقد وضع الله في - 00:20:04
طباع توقان النفس الى ما يصلحها. فكلما تاقت يعني تطلعت لما يصلحها منعوها. ظنا منهم ان هذا هو الزهد المراد. وجهلا بحقوق النفس. وعلى هذا اكثر المتزاهدين. وانما فعلوا ذلك لقلة العلم. ونحن نصنع بالحق من غير - 00:20:21
فنقول اعلم ان الدنيا عبارة عن اعيان موجودة للانسان فيها حظ وهي الارض وما عليها فان الارض مسكن الادمي وما عليها من ملبس ومطعم ومشرب ومنكح كل ذلك علف لراحلة بدنه. السائل الى الله عز وجل - 00:20:41
فانه لا يبقى هزا البدن الا بهزه المصالح. كما لا تبقى الناقة في طريق الحج الا بما يصلحها. بالله عليكم ركزوا معي في الجزء ده مهم. فمن اولا منها ما يصلحه على الوجه المأمور به مدح - 00:21:01
ومن اخذ منها فوق الحاجة يكتنف الشره وقع في الذم اللي بطماع الاعمال هيكتر يكتر يكتر ياخد فوق طاقته. فانه ليس للشره في تناول الدنيا وجه لانه يخرج عن النفع الى الاذى ويشغل عن طلب الاخرة فيفوت المقصود. ويصير بمثابة من اقبل يعلف الناقة - 00:21:17
ويرد لها الماء ويغير عليها الوان السياب وينسى ان الرفقة قد سارت فانه يبقى في البادية فريسة للسباع هو وناقته يبقى هو هنا

بيضبط لنا ايه المقصود؟ طيب تتمة الكلام. الفقر بقى - 00:21:43
هو احنا حابين ناخد بردو فكرة متزنة عن الفقر الفقر لما ورد في الشرع الشرع قال عليه ان هو ايه مصيبة الفقر من المصائب التي قدر الله عز وجل وقوعها على شخص بعينه او اسرة او مجتمع - 00:22:02
ابن تيمية نفسه رحمه الله بيقول ايه؟ بيقول والفقر والغنى ابتلاء من من الله لعبده كما قال فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمني واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اه - 00:22:21
كلا يعني كلا اي ليس كل من وسعت عليه واعطيته اكون قد اكرمته. ولا كل من ضيقت عليه وقدرت اكون قد اهنته الاكرام ان يكرم يكرم الله العبد بطاعته. والايمان به ومحبته ومعرفته والاهانة ان يسلوه زلك - 00:22:41
قال شيخ الاسلام ولا يقع التفاضل بالغنى والفقر بل بالتقوى. فان استوى في التقوى استوي في الدرجة. الكلام ده كلام ايه جدا. طيب الفقر بقى نوع من الايه؟ من المصائب. هو هو الواحد لو فقد عزيز عليه مش ده ممكن - 00:23:01
يكون سبب انه اتبنى له قصر الحمد في الجنة لما يصبر ويقول الحمد لله وانا اليه راجعون مش كده؟ طيب هل فقد شيء من الاحبة ده امر يعني يحرص عليه - 00:23:21
ولا ده مصيبة وبلاء الانسان يصبر عليها لو نزلت؟ مصيبة وبلاء يصبر عليها ونزل. عشان كده بنقول ان الفقر مصيبة قدر الله وقوعها اما على شخص بعينه او اسرة او مجتمع. والفقر له اثار سلبية تؤثر على الناس في الاعتقاد وفي العمل - 00:23:31
ولزلك ورد في قول الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم. قال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق هو الفقر يعني نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطأ كبيرا. ورد في الشريعة - 00:23:51
حض الناس بالمسلمين يعني كيف يتعاملوا مع هزا الفقر؟ اولا بتعليم المسلمين العقيدة الصحيحة بان من اسماء الله الرزاق ان الله هو الرزاق. بان من معاني الربوبية ان الله هو المتفرد بالرزق - 00:24:09
والمتفرج سبحانه وتعالى بالقبض والبسط في الرزق سبحانه وتعالى. آآ وده بيصحح الاعتقاد الانسان يطلب الرزق بالحلال ويصبر على ما اصابه من حرمان الرزق ويرضى بقضاء الله سبحانه وتعالى. كما في حديث صهيب قال - 00:24:29
الرسول صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابه سراء شكر كان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له. اه كذلك قول الله عز وجل ان ربك يبسط الرزق - 00:24:49
يبقى لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا. قال ابن كسير ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني اخبار الله تعالى هو الرزاق القابض الباسط المتصرف في خلقه بما يشاء. فيغني من يشاء ويفقر من يشاء بما له في ذلك من الحكمة. ولهذا - 00:25:09
قال انه كان بعباده خبيرا بصيرا. اي خبير بصير بمن يستحق الغنى ومن يستحق الفقر. ويقوم ابن كثير يقول لنا كلمة جميلة جدا ناخد بالنا منها. يقوم يقول ايه وقد يكون الغنى في حق بعض الناس استدراجا. وقد يكون الفقر في حق بعض الناس عقوبة - 00:25:29
عياذا بالله من هذا وهذا. طيب من الحاجات اللي وردت في الشريعة ودي مهمة جدا ناخد بالنا منها ما ورد في السنة وما كان يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم لامته وهو الاستعاذة بالله من الفقر. آآ عن مسلم ابن ابي بكرة قال كان - 00:25:48
فابي يقول في دبر الصلاة اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر. فكنت اقولهن قال ابي اي بني عمن اخزت هزا؟ قلت عنك. قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولهن في دبر الصلاة. يبقى النبي كل - 00:26:08
يصلي يقول اللهم اني اعوذ بك من ايه؟ من الكفر والفقر. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأسم والمغرم. ومن فتنة القبر وعذاب القبر. ومن فتنة النار وعذاب النار - 00:26:28
ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من شر فتنة الفقر. كذلك مما وجهت اليه الشريعة الحث على العمل والكسب في الارض لكسب الرزق ودي مهمة جدا الكلام ده مهم عشان بس نفهم الصورة المتوازنة الشريعة ما قلش للناس احرصوا على ان تكونوا فقراء. اجتهدوا ان تكونوا فقراء. لأ. النبي صلى الله عليه - 00:26:48
وسلم قال لان يأخذ لان ياخذ احدكم حبلة او حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من ان يسأل

الناس اعطوه او منعوه. وقال صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان يأكل - 00:27:12
من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده. كذلك مما ورد في هذا الباب من التشريعات الحكيمة ان الله عز وجل اوجب الزكاة في اموال الاغنياء - 00:27:32
وجعل للفقراء والمساكين نصيبا في الزكاة. ويعطى الفقير تمليكا. انما الصدقات للفقراء. اللي من العلماء بيقولوا للتمليك ويعطى ايه حد اعطاؤه؟ قالوا حتى يغتني. ايه بقى قالوا كفايته على الدوام وفيه ناس قالوا كفايته على سنة على خلاف بين الفقهاء - 00:27:47
لما يعطى كفما يكفيه ما يزهب عنه به وصف الفقر. يبقى ده دليل ايه في التشريع ده؟ دليل على ان الشرع حريص تلاقي الناس تبقى فقراء؟ لا طبعا. الكلام ده واضح يا اخواني؟ طيب وقال تعالى والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - 00:28:07
وقال تعالى وقال صلى الله عليه وسلم آآ من استطاع منكم ان ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل كزلك مما ورد في الشريعة ومن حكمتها تشريعات تحريم الربا والقمار والغش في البيع - 00:28:27
ليه؟ لان ده يفضي الى اكل اموال الناس بالباطل وان الناس يفقدون اموالهم كلها بسبب زلك. يعني الشرع بيحرم الاشياء اللي تفضي الى افقار وقال صلى الله عليه وسلم ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا - 00:28:47
يبقى الايه الامر بسد الطرق لتؤدي الى وقوع الفقر. وقال صلى الله عليه عليه وسلم مسل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مسل الجسد ازا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - 00:29:11
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسلم الذي يشبع ويجوع جاره. ودي فيها حث على اعانة المحتاج والوقوف بجانب الضعيف. خلاصة اللي احنا زكرناه ده كله ايه يا اخواني بقى؟ ده كل اللي احنا - 00:29:31
نقرأه ده كده ان الفقر ورد في الشريعة على اقسام في جزء منها ممدوح بالاتفاق بلا شك او منحى منها وهو مرادف لاقامة العبودية. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وهو التبرأ من الحول والقوة والتخلص - 00:29:51
من رؤية الاسباب والركون اليها واللجوء الى الله سبحانه وتعالى. وهو ده حقيقة قوله تعالى صلى الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة اياك نستعين يعني ننخلع من كل شيء ونستعين بالله عز وجل وحده. طيب دي حاجة. ما ذكر من الفقر - 00:30:11
لم يزكر ويحض عليه وانما زكر على انه ابتلاء من الله كما ان الغنى ابتلاء الفقر ابتلاء ولكن لان النفوس تجزع منه وتفر منه وتنفر منه ذكرت ايات كثيرة تصبر الناس على هذا البلاء. وتذكر لهم - 00:30:29
كيف ان هزا البلاء قد يكون له اثار ايجابية وقد يكون له حكم من الله سبحانه وتعالى وقد يكون هزا البلاء يأتي للعبد بالخير فليس دائما يبتلي ليعذب بل يبتلي ليرحم. يبتلي ليرفع درجتك. يبتلي آآ يكرمك ليهذبك لينقيك - 00:30:46
يبقى ده اختبار وابتلاء يبقى الفقر اختبار وابتلاء. تلاتة وردت الشريعة انها تتعامل مع الفقر في هزا الاخطار والابتلاء انه يدفع ولا يحرص عليه. سواء بقى بالدعاء والاستعازة سواء بيحث الاغنياء على آآ كفالة الفقراء وجوبا واستحبابا وجوبا بالزكاة واستحبابا بالصدقات - 00:31:06
اه حض المسلمين عموما على العمل والتكسب وترك البطالة والجلوس للتكفف. الناس. هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته صلى الله عليه سلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته في انه كان آآ يعني يقول وجعل رزقي تحت ظل رمحي - 00:31:31
وجعل رزقي تحت ظل رمحي صلى الله عليه وسلم. وكان يحض الصحابة عامة يقول ما اكل احد طعاما قط خير ان يأكل من عمل يده. وان نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده. يبقى قضية تانية مهمة خالص. ان الانشغال بالدنيا كل اللي احنا بنتكلم فيه الفقر ودفع الفقر - 00:31:51
عدم الحرص عليه واتعوز منه. يبقى بقى المسألة بقى اللي احنا زكرناها الانشغال بالدنيا. بناء بحيس انها تستولي على قلب الانسان. وتستغرق عمره وتستنفذ همته. بحيس انها يبقى الانسان كما قال صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار - 00:32:11

والخميصة والقطيفة الخميلة. ازا اعطي رضي واز لم يعطى لم يرضى. يبقى بيتحول الانسان لعبد للدنيا دي. هو دي تدل بقى الايات اللي فيها وصف الدنيا وذمها وانها بتغر انسان ان هي ما ينفعش الدنيا تدخل قلبك وتسيطر على تفكيرك وتستنفز عمرك وتتعلق بها همتك وهمتك - 00:32:31

وهمك لأ ده الغلط ده فعلا اللي بيخسر الانسان الحرص على الدنيا بيحمل كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اخشى ان تبسط عليكم الدنيا فتنافسوها كما تنافسوها. يقع التنافس والشحناء والبغضاء واراقة - 00:32:59

من اجل الايه؟ والباقي من اجل الدنيا. ده اللي احنا ممكن نطلع بصورة او تصور كامل كده من خلال الايات والاحاديث اللي وردت في هزا الباب الدنيا تغر تخدع خطورتها في انها فتنة حلوة خضرة تقوى الدنيا لانها - 00:33:19

استولى على القلوب تستنفز الاعمار تزهب فيها الهمم العزائم تؤسر على الاخرة تؤسر على الاخرة. طيب لو واحد غني معه مال وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا قال به هكزا وهكزا وهكزا. ده ممدوح جدا. نعم المال الصالح للرجل الصالح. مش كده؟ نعمل - 00:33:39

الصالح للرجل الصالح. اتمنى نكون كده وصلنا لايه؟ لتصور في المسألة دي. نقرأ كلام الكتاب بقى. بيقول اعلم ان الفقير الى شيء هو المحتاج اليه. وكل موجود سوى الله تعالى فهو فقير. لانه محتاج الى دوام الوجود. وذلك - 00:34:09

استفادوا من فضل الله تعالى. اما فقر العبد بالاضافة الى اصناف حاجاته فلا يحصر ومن جملة حاجاته ما يتوصل اليه بالمال. يعني باقول انسان مفتقر للمال وللصحة وللزوجة وللاولاد العشيرة - 00:34:29

لاصحاب الوجاهة عشان يساعدوه مفتقر لحاجات كتير. ومن جملة حاجاته هيختار حاجة منها بس اللي يتكلم عنها ما يتوصل اليه بالمال. طبعا احنا احنا ليه بقى بنقول ان هو هنا نحمل كلامه على احسن الوجوه؟ لان هو بدأ يتكلم - 00:34:49

بصورة واقعية. بيقول احنا عايزين ننزر في حياة الناس كده. ونشوف مين اكتر الناس هلكة؟ الناس اللي هي بتحرص على الدنيا ولا لأ الناس اللي بتكدح في الدنيا تسعى لها ولا لأ؟ يبقى بناء عليه بدأ يتكلم على خدوا بالكم يحذر من الدنيا. بس في اسناء تحزيره للدنيا - 00:35:04

قال كلام وعبارات لا تنضبط. توحي بان الانسان يلزم شرعا ان هو يكون فقير. بل يتنافس مع غيره في ان يكون فقير وده غير صحيح. ده غير صحيح. معي كده يا اخواني ولا لأ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ما رحش لسيدنا عثمان وقال له انت ايه اللي - 00:35:24

اللي انت عامله ده انت ازاي بقيت غني كده اجتهد انك ترجع فقير زي ما كنت او او تخلص من ما كانش فقير في يوم من الايام قال له اجتهد تجتهد انك تتخلص من مالك - 00:35:44

عمرها ما حصلتش بالعكس ده كان بيوزف سيدنا عثمان وماله في نصرة الدين ويقول ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم رضي الله عن حسنه. يبقى ده بقى اللي احنا عايزين نحميه. فهو هنحمل كلامه كده هو بعد كده هيصرح اصلا. هيصرح في الفصول اللي جاية بعد كده ان احنا بنقول الكلام ده نتيجة - 00:35:54

ما رأيناه من غلبة الدنيا على الخلق وانها افسدت قلوبهم وافسدت افسدت عزائمهم وده حقيقي احنا بنراه الان يا اخواني رأي العين بنرى الان رأي العين ايه؟ اكتر حاجة مفزعة للناس - 00:36:14

حتى المتدينين اخوة واخوات مشكلتهم الكبرى ايه الخوف من الفقر الخوف من الفقر خايف ليكون فقير فبالتالي بيعمل ايه بيسعى ويكدح كدحا هائلا يضر باخرته يضيع به صلاة الجماعة او يضيع به صلاة الفجر. او يؤثر على اذكاره او يؤثر على ورد القرآن. مش بس كده. يخليه عنده ضعف في التدين - 00:36:29

فيقع في المحرمات محرمات السمع والبصر واللسان. ينشغل بالدنيا وتستحوز على قلبه. وآآ تستولي على قلبه وعلى كره ده كله هو ده الغلط ده ده مكمن الداء. يبقى ده مكمن الداء. طب نقول بقى هو بيقول ايه؟ واما فقر العبد بالنسبة للاضافة الى اصناف حاجته فلا ينحصر - 00:36:59

فليحصر ومن جملة حاجته ما يتوصل اليه بالمال سم يتصور ان يكون له خمسة احوال عند فقره. الحالة الاولى ان يكون فقير بحيس لو اتاه المال كرهه وتأذى به وهرب من اخذه بغضا له واحترازا من شره وشغله. وصاحب هذه - 00:37:19

الة يسمى زاهدا والحالة السانية ان يكون بحيس لا يرغب فيه رغبة يفرح بحصوله ولا يكرهه وكراهة يتأذى بها. وصاحب هذه الحالة يسمى راضيا. سلسة ان يكون وجود المال احب اليه من عدم - 00:37:39

لرغبة له فيه ولكن لم يبلغ من رغبته ان ينهض بطلبه. بل ان اتاه عفوا او صفوا اخذه وفرح به. وان افتقر الى تعب في طلبه لم يشتغل به. وصاحب هزه الحالة يسمى قانعا. رابعة ان يكون تركه للطلب لعجزه - 00:37:59

والا فهو راغب فيه. لو وجد سبيلا الى طلبه بالتعب لطلبه. وصاحب هذه الحالة يسمى الحريص. الخامسة ان يكون مضطرا الى ما قصده من المال كالجائع والعاري والفاقد للمأكول والملبوس ويسمى صاحب هذه الحالة مضطرا. كيف ما - 00:38:19

كانت رغبته في الطلب ضعيفة او قوية. واعلى هزه آآ اعلى هزه الخمسة الحالة الاولى. وهي الزهد ووراءها حالة اخرى يعني قبلها يسبقها حالة اخرى. وهي ان يستوي عنده وجود المال وعدمه. لا يفرح ولا يحزن. هو الاية - 00:38:39

الاولى ديت الموافقين ما عهوش حاجة بس لو جا له المال يزعل ويفر منه. قال لك لأ. في مرتبة اعلى ان هو لا يزعل ولا يفرح ولا ينشغل خالص. وهو ان يستوي عنده - 00:38:59

وجود المال وعدمه. فان وجده لم يفرح به. ولم يتأذى ان فقده كما روينا عن عائشة رضي الله عنها انها جاءها امال في غرارتين. ففرقته في يومها. فقالت لها جاريتها اما استطعت ان تشتري لنا مما قسمت لحما بدرهم - 00:39:09

ان نفطر عليه فقالت لو زكرتيني لفعلت. انا والله ما افتكرته. المسألة سهلة بدون زنب بدون شيء. فمن هزه حاله لو كانت دنيا شف بقى عشان كده اقول لك اهو ركز في الكلام ده. فمن هزه حاله زي عائشة رضي الله عنها؟ لو كانت الدنيا بحزافيرها في يده لم تضره - 00:39:29

اذ هو يرى الاموال في خزانة الله تعالى لا في يد نفسه. وينبغي ان يسمى صاحب هزه الحالة المستغني لان غني عن فقد المال ووجوده جميعا. ومتى كان الزاهد في الدنيا لا يرغب في وجودها ولا عدمها فهو في غاية الكمال - 00:39:49

قال احمد بن ابي الحواري لابي سليمان الداراني قال ما لك بن دينار للمغيرة ازهب الى البيت فخذ الزكاة التي اهديتها فان الشيطان يوسوس لي ان اللص قد اخذها. فقال ابو سليمان هذا من ضعف الزهد. هو قد زهد في الدنيا ما - 00:40:09

لديه من اخذها. فالهرب من المال والزهد في حق الضعفاء. هو ده بقى الكلام المهم. هو بيقول احنا بنقول اهو. المشكلة معنا مع مين مش مع كل الناس. الهرب من المال والزهد في الدنيا في حق الضعفاء كمال. فاما في حق الانبياء والاقوياء - 00:40:29

فسواء عليهم وجوده وعدمه. وقد يظهر القوي النثار يعني النفرة عن المال من المال به الضعفاء في الترك والله اعلم. خلاصة الكلام هنا المعنى اللي بيقوله احنا متفقين معه فيه - 00:40:49

ان فعلا الدنيا فتنة تغر الناس ده نص القرآن. وانه سقط في فتنتها الكسير. والنبي صلى الله عليه وسلم حزر من فتنة الدنيا حزر بان تستغرق الانسان لكن في نفس الوقت. الشرع لم يحضنا على الفقر ولم يأمرنا به. ولا جعل فضيلة ومن - 00:41:07

في الفقر بعينه بل جعل الفقر اختبارا وابتلاء. قد يثمر خيرا وقد لا. قد يكون في حق بعض الناس نعمة وقد يكون لا. كالغنى تماما ولذلك ابن تيمية بيقول ربنا مش هيفضل واحد عشان غني مش هيفضل واحد عشان فقير. لكن هيفضلهم بالايه؟ بالتقوى. والمطلوب من الغني انه يلازم - 00:41:31

التقوى. والمطلوب من الفقير انه لازم التقوى. طيب المراتب الخمسة اللي هو بيقولها ديت تقسيمة ديت احنا طبعا عباراتها غير منضبطة واللي يلزم فيها ان الانسان يلزمه يلزمه كلمة لزوما ديت انه يسعى ويكد ويكدح - 00:41:51

يبزل وقت وجهد ليحصل مالا يكف به نفسه عن المسألة. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما اتاه آآ رجلان جلدان وسأله قال ايه؟ ان شئتما اعطيتكما ولاحظ فيها لايه؟ لغني ولا لذي مرة سوي. ما فيش حاجة ما ينفعش - 00:42:09

ياخد من الصدقة وما ينفعش للمرة زي القوة. وفي رواية تانية ولا لايه؟ لقوي مكتسب. اللي يقدر يشتغل طول بعرضه يروح يشتغل

يبقى الانسان يلزمه لزوما واجبا ان يسعى ويكدح يبزل وقت وجهد. من اجل ان - 00:42:31
حصل ما يكف به نفسه ويكف به من لزمته نفقتهم كزوجة وصغار او او ابناء او او والد ووالدة اللي هم تلزموا نفقتهم. يلزمه انه يسعى ويكدح ويكد ليكفهم عن المسألة. ومع هزا الكدح والسعي والكد - 00:42:51
ازا قدر عليه الفقر وضيق زات اليد يصبر ويحتسب ويعلم ان هزا يأتي بخير. ان لم يكن في الدنيا فهو في الايه في الاخرة ويتعوذ بالله من الفقر ويسأل الله عز وجل من فضله. اللهم اني اسألك علما نافعا وآآ - 00:43:11
عملا متقبلا ورزقا ايه؟ طيبا يسأل الرزق الطيب سؤال الرزق الطيب ده ده يدل على ان امر غير مذموم اخيرا لا يجعل الانسان ده في وقت من الاوقات دينه او قلبه - 00:43:31
او ورعه وتقواه سمنا لطلب الرزق. ما ينفعش. يبقى يطلب الرزق دون ان يستغرق اغرق في فتنة الدنيا. ان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله - 00:43:50
الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:44:15